

حليمة السعدية و قصة الرضاعة (٢) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن سواء جميل واشهر ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

تكلمنا عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومقدمات حول سيرته في عقول هذه السلسلة التي هي اطلالة سريعة على اجل واعظم سيرة خيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اعمام النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ان عبدالمطلب كان له احد عشر ولدا. عبدالمطلب كاس عنده حذاشر ولد كان منهم الحارس وده اكبرهم - 00:00:38

كان حمزة العباس ابو طالب ابو لهب الزبير الى اخره منهم ناس ادركوا الاسلام واسلموا كمن حمزة والعباس ومنهم من ادرك الاسلام ولكن لم يدخل الاسلام عافانا الله واياكم ومنهم ابو طالب وابو لهب. والقسم الاخر هم الذين لم يدركوا اصلا الاسلام. يعني لما ارسل محمد صلى الله - 00:00:59

الله عليه وسلم لم يكونوا على قيد الحياة عمات النبي صلى الله عليه وسلم اه منهم امه حكيم وهي التي قالت لها بيبضاء وصفية وعاتكة واروى واميمة وغيرها. اسلمت منهن - 00:01:34

ماء صفية في قصة اه خاصة بعبد المطلب لما عارفين واتكلمنا عن الرؤية التي رآها في امر زمزم لما رؤي لما قلنا ان معالم زمزم غابت مع طول الزمان فهو رأى رؤيا في مكان زمزم - 00:01:53

فلما قام وحفر وظهر الماء وظهر البئر منعتة قريش من اخذه لهذا الابه؟ البئر. هو كان عاوز ياخذه بقى هو اللي حفر. فكان عاوز هو يتولى كل شيء فيه. فمنعوه - 00:02:16

لما منعوه لم يكن له حماية تحميه لم يكن له ولد يمنعه يمنع هؤلاء ويحجزه يعني يدافع عن والده فحزن لاجل ذلك ونذر نذرا غريبا قال نزر كده غريب ايه هو النزر؟ قال لان رزقني الله بعشرة من الولد لاذبحن احدهم تقربا لله - 00:02:31

بيقول انا لو ربنا رزقني عشرة اضحي بواحد سبحان الله! فرزقه الله اولئك الاولاد. فاراد ان يوفي بنزره فعلم قرعة فوقعت القرعة على ولده عبدالله اللي هو والد من؟ والد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والد رسول الله صلى - 00:02:58

الله عليه وسلم فلما اراد ان يذبح هم ان يذبحهم قامت قريش ومنعته اصله ايه هتبقى حزنك ممنوع. وحابوا ايه ومنعوه فقال عبدالمطلب كيف اصنع بنزري؟ هم كفار. لكن احيانا كده في عرق كده بيبقى لسه موجود بينبض - 00:03:21

فقال لها يا جماعة اعمل ايه في النذر ده فمممكن واحد كده يقول له يروح قرص ودنه كده يقول له ايه خلاص يا واد احنا سامحنك وما عدتش تعملها تاني. لا. فقال كيف اصنع بنذري - 00:03:45

فاشاروا عليه ان يأتي عرافه في واحدة كده روح اسألها كده ايه في هذا الامر فذهب اليها طبعا هما في الجاهلية ولم يأت نور النبوة بعد فذهب وسألها فامرته ان - 00:03:59

يقرع بين عبدالله وعشرة النبي. يعني حط عبدالله وعشرة النبي. ويعمل ورعه عمل القرعة فوقعت القرعة على عبدالله جه يعمل يعني احنا هندبح مين ابن عبدالله واما عشرة من الابل - 00:04:17

بس واعملوا القرعة دي فجه يعملها اهو القرعة جت على مين ؟ على برضو عبدالله يوم هيعمل ايه ؟ هيعز بحمد الله فامرته ان ايه ؟ قالت له زد عشرة حط عليهم عشرة فراح عامل القرعة بين العشرين وبين عبدالله فايه اللي حصل - [00:04:33](#)

فهي برضه يا عبدالله هي ليه اخطاهه عشرة قال لك لان كان زمان دية الرجل قبل الاسلام عشرة من الابل الدية كانت عشر منين ؟ من الابل. بعد الموقف ده الدية هتتغير والاسلام سيقر هذا التغير - [00:04:52](#)

فايه اللي حصل ؟ قالت له زد عشرة. فزاد عشرة. جه يعمل له القرعة يطلع على مين ؟ القرعة تقع في نصيب عبدالله الى ان وصل مائة من الابل. فلما وصل مائة الابل فوقع القرعة على الابل. عند ذلك قام عبدالمطلب فنحر - [00:05:11](#)

ابل المئة وفدى بها عبدالله سبحانه الله فعند ذلك صارت الدية دية القدس عند العرب مائة من الابل واقرها الاسلام بعد ذلك في شهر ربيع الاول على المشهور امتن الله على البشرية بولادة سيد المرسلين - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وهو امام المتقين وذلك بعد حادثة الفيل المشهورة ولد اجماعا يعني ما فيش حد خايف من العلماء في يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم. ولذلك هو لما كان بيكسر من الصيام في يوم الاثنين قالوا له يا رسول الله - [00:05:53](#)

نراك تكثر من الصيام في هذا اليوم في سر في الموضوع في مقصد وقال هذا يوم ولدت فيه ويوم بعست فيه. صلى الله عليه وسلم. اليوم ده كان فيه ولادتين - [00:06:14](#)

الولادة البشرية جسدية وولادة للايه ؟ النورانية ولادة الوحي ولادة الايه ؟ القلب والروح. صلى الله عليه وسلم ولد في بعث عام الفيل قعد عامل تقيل باشهر في مكة ولد يتيم الاب صلى الله عليه وسلم. ان اباه مات وامه كانت حامل به - [00:06:27](#)

كانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا بقى يوم ايه في الايه في شهر ربيع الجمهور على انه يوم اتناشر ربيع الاول اتناشر ربيع الاول وزى ما قلت لكم ان هو اتولد في يوم والبعض بيقول لأ ده يوم تسعة والبعض بيقول لأ مش عارف يوم ثاني المهم الميلاد مش هيفرق معنا كثير ده هما اختلفوا ليه في الميلاد - [00:06:52](#)

في اليوم بالزبط تحديدا. يوم الاثنين وعرفناه لان هو اللي قال لنا. صلى الله عليه وسلم. لكن هو اتولد يوم امتى بالزبات لان يا جماعة زمان ما كانوش بيحصوا التواريخ - [00:07:15](#)

ولم يكن معروف انه سيكون له شأن عشان يعرفه يوم ايه بالزبط. واحد اتولد زي اي حد اتولد فهيعرفوا منين ؟ لكن يوم الوفاة لأ معروف بالزبط متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

في شهر مازا ربيع او في يوم ايه ؟ اتناشر ربيع. اتناشر ربيع فالنبي صلى الله عليه وسلم هل معنى كده بقى ان الانسان ممكن يحتفل بيوم اتناشر يعني انت هتحتفل ان هو مات - [00:07:41](#)

يعني العلماء مختلفين هو اتولد يوم اتناشر ولا لأ لكن متفقين ان هو مات يوم اتناشر انت بتحتفل ان هو مات يعني ؟ لا حول. لا فالنبي صلى الله عليه وسلم عجب جدا حدس - [00:07:58](#)

ووالدته وهي ايه ؟ في اسناء الولادة ابو امامة دخل على رسول الله فقال قلت يا رسول الله ما كان اول بدء امرك. يعني اول الموضوع كده في النبوة اول ايه ؟ اشارة كده. ايه اللي حصل - [00:08:12](#)

قال دعوة ابي ابراهيم. سيدنا ابراهيم قال وابعث صح ؟ اه فكانت الدعاء الامل الخليلي فكانت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد شف بقى اللي جاي لي ورأت امي انه يخرج منها نورا اضاءت منه قصور الشام - [00:08:30](#)

خرج من والدته ديت من بين قدميها نورا اضاء منها ايه ؟ قصور الشام لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم من الذي ارضعك كانوا زمان العرب كانوا يحبوا ان الولد يجيبوا له مرضعة. المرضعة دي تكون ساكنة في البادية - [00:09:00](#)

بين في صفاء السماء وبعيدة عن اللغظ وبعيد عن الدوشة وزائد ان هم كان عندهم التربية قوية عندهم اللغة رائعة زي ما يقول الامام ويلي فكانوا قوة في اللغة يتشرب القوة يتشرب معاني الفطرة فكادوا يحبوا ان هو ايه زي ما انت تبعت ابنك مسلا يشتغل ما حدش ينشف شوية - [00:09:25](#)

هو ده كانت عادة عندهم. فمن الذي ارضع النبي ؟ ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم سويده اول

من ارضعته. ودي مولاه كانت عند عمه ابي لهب - 00:09:45

فهي دي ارضعت مين؟ محمد. وارضعت معه حد ثاني. حد عارف مين؟ حمزة فصار كده حمزة اخو النبي من ايه؟ من الرضاعة لم يدم الامر ده طويل ثم بعد ذلك استقر الامر - 00:10:01

على حليلة تعرية وسبحان الله من اسمها اخذت نصيب صارت سعبدة في حياتها واسعد الله اهلها بسبب ارضاعها للنبي صلى الله عليه وسلم ولها قصة مع النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الرضاعة دي - 00:10:19
كانوا هم بيعملوا الموضوع ده ايه؟ استرزاق كده زي ايه؟ زي يعني تجارة شغل. فتكون وتروح البنت ديت وزى كده ايام اليومين دول فتروح وتاخذ عيل وترعاه لمدة سنة وستين وبعد كده ترجعه واهله كل شوية بيشفوه وبتاع والكلام ده كله - 00:10:40
تاخذ ايه؟ مقابل على هذا الامر. هي بتحكي بقى تقول خرجت من بلدي مع زوجي وابن صغير لي فيها ولد كان معها قيل ان اسمه عبدالله كان معها الولد ده وخارجة. تقول ارضعوا في نسوة من بني سعد - 00:11:00
التمسوا الرضعاء. رايحة تجيبي عيل لعلي كوني اه نساها. دول واحنا في السنة دي شهباء سنة شهباء لم تبق لنا شيئا. بتقول السنة دي كانت الجذب لا في زروع ولا في امطار - 00:11:19

فخرجت على اتاني قمرء. خرجت على اتان ده اللي هو الحمار قام راء يعني ايه؟ بيضاء معنى شارف لنا. تقول معنا ناقة. طب هي بتحكي ليه بالتفصيل؟ عشان هتعرف التفاصيل دي. دلوقتي قدام فايدتها ايه؟ وبركة محمد صلى الله عليه وسلم من صغره - 00:11:37

تقول والله ما تبض بقطرة بتقول ان الناقة دي ما فيهاش نقطة لبن وما ننام ليلنا اجمع. مش عارفين ننام ليه؟ من صبينا عبدالله بن مانعا من الايه؟ بسبب البكاء عاوز ياكل ما فيش. لا - 00:11:56
لبن في صدري ولا في لبن في النقد واحنا رايعين مكة تقول والله ما في ثدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغزي ولكنا كنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على ثاني حتى قدمنا مكة نلتمس الرضاعة فما منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله. دول كلنا - 00:12:14
فيه قل لي كل واحد جايب ابنه يقول لها ايه خدي ده وخدي زتونة. وما منا من امراة من اللي جايين دول ياخدوا عيل الا واتعرض عليها محمد فتأبى كلهم يرفضوا محمد - 00:12:40

وذلك قيل لها انه يتيم فهي يتيم يبقى مين اللي هيديني فلوس؟ هو مش هناخد فلوس ابوه مش موجود. يبقى بقى امهات بتقول لي خدي حاجة صغيرة وبتاع مش هنلاقي - 00:12:55

تقول وذلك قيل لها انه يتيم وذلك لما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي. وكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك. كلنا مش عاوزينه. تقول فما بقيت امراة قدمت معي الا - 00:13:11
اخذت رضيعا غيري. فلما اجمعنا الانطلاق كل واحدة خدها. وانا مش لاقى حاجة الا مين الها اليتيم ده قلت لصاحبي هو زوجها يعني والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحي ولم اخذ رضيعك - 00:13:31

تقول وانا والله هنرجع كده فاضيين ما ناخذ اي حاجة والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا اخذه. فقال لا عليك ان تفعل عسى الله ان يجعل فيه بركة. بالله عليك ما فيش مشكلة جميل يمكن فيه بركة - 00:13:52

سبحان الله لم تكن تدري ان الخير والبركة بل البركة كلها فيك ورجعت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره تقول سبحان الله احيانا ربنا يضييق عليك عشان البركة كلها فين في المخرج ده - 00:14:10
يقول فلما اخذته رجعت به الى رحله. فلما وضعته في حجري اقبل عليه سدياي بما شاء من لبن تقول له احنا لسه بنقول يا هادي لسه باخده كده وبتاع لقيت اللبن ايه جه - 00:14:32

تقول فشرب حتى روي وشرب معه اخوه شوف البركة بدأت مع مين؟ الولد ابنها بدأ يشرب. سبحان الله! تقول سم نام وما كنا ننام معه قبل ذلك بك من بكائه - 00:14:48
وقام زوجي الى شارفنا الى الناقة تلك. فاذا هي حافل مملوء اللبن تريد ناقة اتملت لبن فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا

ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة فقال لي صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليلة - [00:15:05](#)

لقد اخزتي نسمة مباركة قل لها والله انت تعرفي الواد ده فيه بركة سبحان الله! وقلت والله اني لارجو ذلك ثم خرجنا وركبت انا اتاني الحمار. اتاني وحملته عليها حملته عليها معي. فوالله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليه شيء من حمرهم. شف بدأنا نشبه الناس كلها -

[00:15:29](#)

وفي كتب السير انها رجعت الى بيتها وسبقت بنصف المدة الله اكبر حتى ان صواحيبي الناس اللي معه اللي خدوه رضع العيال بقي

اللي اخوه له عدد اللي خدوا الايه الشباب الشريف بقي اللي كانوا فاكرين ان هم دول هيكونوا ابرا - [00:15:56](#)

لا يقولن لي يا ابتنا ابي زئير ويحك ارضعي علينا بالراحة اليست هذه ائناك التي خرجت خرجت عليها؟ هو الحمار ده حصل له ايه؟

مش هو ده اللي جاي معنا وكان قاعد امال يعني - [00:16:14](#)

ترجم مش عاوز يتحرك سبحان الله فاقول لها بلى والله انها لهي هي. فيقولن والله ان لها لشأنا ثم قدم لمنازلنا من بني من بلاد بني

سعد. تقول وما اعلم ارضا من ارض الله اجذب منها. تقول كانت ارض قحط - [00:16:30](#)

تقول فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا بها معا شبعا لبنا. كانت الغنم تروح تسرح كده ترجع الله اكبر نحلب ونشرب ما يحلب

انسان قطر قطرة لبن. احنا قاعدين نشرب وما فيش ولا واحد في المكان في الحي ده بيشررب قطرة لبن - [00:16:53](#)

لان الارض جدباء حتى كان الحاضرون من قومنا يقول لعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب. يعني شوفوا الغنم

بتاعها لها بتروح فين؟ وامشوا معك. فاكرين المشكلة فين - [00:17:13](#)

ان هم عارفين مكان يمكن بياكلوا منه ويبرعوا والدنيا ماشية مشوا الغنم بتاع عيدكم وراء هؤلاء. تقول روح اغنامهم ما فيش مشكلة

تمشي الغنم مع غنم مين؟ حليلة. تقول حليلة - [00:17:32](#)

فتروح اغنامهم جياعا ما تضج بقطرة لبن وتروح غنمي شبعا لبنا. تقول برضه يرجع بمن ودي ما فيهاش حاجة سبحان الله! فلم نزل

نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنة وفصلته فطمته - [00:17:50](#)

وكان يشب شابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا قويا بتقول كان بيكبر كده بطريقة مش زي الاولاد العاديين

صلى الله عليه وسلم. فقدمنا به على امه لما كبر بقي واتفطم وواخدينه لاه. تقول ونحن احرص على بؤسه فينا - [00:18:11](#)

انتم عايزين نرجعه بما كنا نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت ابني عندي حتى يغلظ ويشدد وعاوزة تقول لها حاجة تخوفها

يعني عشان تقول لها ايه؟ يا عام الفيل لما حصلت الحجارة وناس كتير ماتت اعصار ان في وباء كده بسبب الجيف وكده -

[00:18:34](#)

اقول لها فاني اخشى عليه وباء مكة بس في عندنا شوية عشان الوباء وكده وهي لا تخشى عليه الوباء ولكن تريده لما رأت من الخير

عند مجيئه. صلى الله عليه وسلم - [00:18:57](#)

فما زالت بها حتى ردتته مع تقول فما زلت معها وبها حتى ردتته معنا شف البركة بركة النبي وهو لسه رضيع عليها. شف النبي يحفظ

البركة ديت الى تمانية هجرية - [00:19:11](#)

بيفتح مكة وبعدين في قبيلة من الكفار اسمها هوازن يوم حصر النبي المهم النبي انتصر عليهم ويجوا سمى اسرهم وبتاع

وهديوا وتابوا كده. بعتوا زهير. زهير ده كان من بني سعد. مين بني سعد دول بقي؟ اللي ارضعوا النبي فيقول له - [00:19:32](#)

يا رسول الله انما في الحظائر معك يعني اللي في الاسرى دول انما هم عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كنا يكفلنك فسألوه ان يردهم

فردهم وهو رسول الله يعني اذكر اللي احنا يعني في يوم من الايام كان بينا وبين بعض حاجة يعني. فردهم صلى الله عليه وسلم

لاكرام اي اكراما - [00:19:54](#)

وجبرا له سبحان الله لذلك يقول صاحب القصيدة والتمس له من ترضعه. يعني عبدالمطلب من بعد ثويبة ترعاه فاذا بحليمة مرضعة

من دار بني سعد رعاه بحثت في مكة عن طفل مقتدر كي تتولاه ترضعه وتقوم عليه في البادية لتكتمل قواه - [00:20:25](#)

لم تلقى سوى احمد طفلا لا مال لديه ولا جاه. قلنا بقي يتيم ومش لاقى حاجة لم تلقى سوى احمد طفلا لا مال لديه ولا جاه. قالت ماذا

ارجو ممن؟ والده في غير حياة - [00:20:53](#)

انا هاخده ويعمل به ايه قالت ماذا ارجو ممن والده في غير حياة؟ حتى لما يئست بحثا قبلته برغم الاكراه يلا هناخده هنعمل ايه؟

اخذته ولكن في ماض. فهو يتيم فقد اباه - [00:21:10](#)

وبه البركة حلت فيها في بيت ابل وشياة فالمرعى قد ملئ بكلاً في سنة شحت بمياه ورأت فيه احمد معجزة ظلا وغلما يغشاه. فدرت

ان الطفل سيغدو ذا شأن ما شاء الله - [00:21:30](#)

صلى الله عليه وسلم تلك كانت بداية النبي صلى الله عليه وسلم. سم ستحدث يعني حادثة غريبة وهو في بيت حليلة نقصها عليكم

اللقاء القادم ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم اتباع - [00:21:57](#)

صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - [00:22:16](#)